ولادة مشوهة لحكومة ذراع إيران في صنعاء

الأمناء/ خاص:

بعد 11 شـــهراً، خرجت ميليشـــيا الحوثي- ذراع إيران في اليمن، بحكومة إرهابية بامتياز عقب تعيين القيادي أحمد غالب الرهوي، أحد القادة المتورطين في تجنيد الأطفال رئيســـياً لما أسموها حكومة «التغيير والبناء».

ولادة مشـــوَّهة للحكومة التي قـــال عنها زعيم الميليشـــيات إنها تأتي ضمن ما أســـماها «التغيرات الجذرية» عقـــب الإطاحة بحكومـــة الانقلاب التي كان يترأسها عبدالعزيز بن حبتور في سبتمبر العام الماضي. حيـــث يؤكد التعيـــين أن الحكومة الحوثية الجديدة ما هـــي إلا تبادل أدوار لاســـتكمال قبضة الميليشيات على مفاصل الدولة من القواعد الدنيا إلى العليا.

وظلت الميليشـــيات الحوثية تماطل في تسمية رئيـــس الحكومة الجديد، في حـــين أن مخططاً آخر كان يُدار خلف الســـتار والمتمثل في تعيين الكثير من المسؤولين الحكوميين والموظفين الموالين لهم داخل القطاع العام. هو ما يؤكد أن تعيين القيادي الرهوي ما هو إلا تحصيل حاصل لاســـتكمال الأدوار وتمرير المشروع الطائفي الذي يهدف إلى تدمير اليمن وليس لإنقاذ وانتشـــال من الوضع المزري كما يحاول زعيم الميليشيات الحوثية تصويره.

ورئيس الحكومة الحـــوثي ينحدر من محافظة أبين، وهو عضو لجنة دائمة حزب المؤتمر الشـــعبي العام- جناح صنعاء الموالي للميليشـــيات الحوثية. وهو أحـــد أبرز الأدوات التي يســـتخدمها الحوثيون داخل الحـــزب لتفكيكه وتمزيقـــه خصوصاً عقب اغتيال زعيـــم الحزب الرئيس اليمني الأســـبق علي عبداللـــه صالح. كما وُجهت اتهامـــات كثيرة للرجل بالوقوف وراء عملية تفـــكك الحزب وتمزقه وتخبط قراره، وكذا تورطـــه في حملة الاعتقالات التي طالت الكثير من قواعـــد حزب المؤتمر ووضع قياداته تحت الإقامة الجبرية.

وفي العام 2021، كشـــف تقرير حقوقي صادر عن منظمة ميون لحقوق الإنســـان، حقيقة الرجل وما يقوم به من خلال ضم اسمه إلى قائمة اللائحة الســـوداء المتورطة في عملية تجنيـــد أطفال اليمن والزج بهـــم في محارق الموت. حيـــث احتل الرهوي المرتبـــة العاشرة في القائمة التـــي تضم 125 قيادياً مرتبطين بزعيم الحوثيـــين ويتولون مباشرة تجنيد الأطفال والـــزج بهم في جبهات القتال. القائمة التي أعدتها المنظمـــة الحقوقية المعنيـــة بمراقبة تجنيد الأطفال خلال الحرب في البلاد جاءت بتنســـيق مع جهات أممية، وهو ما يؤكـــد أن الرجل تحت المهجر الحقوقي على مستوى العالم.

الـــولادة الصورية للحكومة الحوثيـــة الجديدة، لقيت انتقادات واسعة من قبل سياسيين وكُتاب في اليمن حتى من الموالين للميليشـــيات الحوثية، الذين وصفوا القرار بأنه ليس تغييراً جذرياً كما تم الترويج له من قبـــل زعيم الميليشـــيات عبدالملك الحوثي في خطاباته المتكررة، مشيرين إلى أن ما حدث هو تبادل أدوار، وأن الأوضاع المتدهورة سوف تستمر.

وقال الكاتب والسياسي، آزال جاوي، في تغريدة له على صفحة في «إكس»، إن تعيين الرهوي رئيساً للحكومة ليس تغييراً جذرياً كما وعد زعيم أنصار الله عبدالملك الحوثي، واصفاً التعيين بأنه جرعة تخديرية وعلى طريقة «ديمة وخلفوا بابها».

ومخاطباً الحـــوثي: أين الجذري؟! هناك «تغيير» لكن ليس هناك «جذري»، سيســـتمر الوضع المزري، كون تســـمية رئيس الحكومة الجديـــدة من نفس المنظومة وبنفس العرف المتبع منذ ســـنوات وبنفس منطق المحاصصة القاضي بأن يكون رئيس الحكومة مؤتمريا ومن الجنوب».

وأشـــار إلى أن «الأمور تســـير بنفس النمطية ونفس العقلية وبنفس التكرار، ثم يريدوننا أن نتوقع نتائج مختلفة عن السابق؟!». وأوضح أن «الرهوي لم يكن فعالاً وهو في المجلس السياسي الأعلى، فكيف سيكون فعالاً وهو رئيس الحكومة»؟! وأضاف: «الأمر ذاته ينطبق على ابن حبتور، لكن بشكل معكوس».

في حين عضو مجلس نواب صنعاء، أحمد سيف حاشد، وصف القرار بأنه قرار تشكيل حكومة تغيير وبناء «مشاطية». في إشـــارة إلى من قام بإصداره القيادي الحوثي «مهدي المشـــاط» رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى.

وقال حاشـــد على حسابه في موقع «إكس»: «لا تغيير ولا بناء، ولا رواتـــب، ولا حيلة، كله وهم على وهم، والأيـــام بيننا»، مضيفاً: «أي حكومة تأتي ولم يكن من أولوياتها صرف المرتبات وتحســـين معيشه الناس مرفوضه ولا داعي تكسروا رؤوســـنا بالتغيير والشعارات المزيفة».

بدوره الكاتب والســـياسي محمد المقالح قال إن المشكلة ليســـت في تبديل المواقع والأشخاص بل في الخط العام للســـلطة الحاكمة- في إشارة إلى سلطة الحوثيين المسيطرة على الوضع، مضيفاً: «ما يجري لن يحدث فرقاً».

وقال في تعليقه على قرار تعيين الرهوي رئيساً للحكومة في صنعاء: «لو ســـألت نفسك ما الفرق إذاً بدلت أحدهما مكان الآخر لما وجدته. وطالما أن أحدهما لم يحدث فرقًا في موقعه الســـابق فلن يحدث فرقًا في موقعه اللاحق، نقطة من أول السطر». وأضاف: «المشكلة ليست في تبديل مواقع البيادق بل في الخط العام للسلطة، وعليها أن تمتلك إرادة التغيير أولًا، وأن تعطي من تكلفه السلطة الكافية لتنفيذها».

التعامل مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية.. بين حزم أمني وتعامل إنساني

الأمناء/ خاص:

تمثل ظاهرة الهجرة غير الشرعية مصدر تهديد مبـــاشرًا وغير مباشر، يتعرض له الجنوب مـــن قبل تيارات الإرهـــاب اليمنية التـــي تعمل على توســـيع رقعة هذا الاســـتهداف في الجنوب للمساس باستقراره.

وتحـــرص القيـــادة الجنوبيـــة، المتمثلة في المجلـــس الانتقالي، على وضع حلول تعالج هذا الاســـتهداف بشكل قاطع، وتفويت الفرصة عن أي محاولة لتشـــكيل تهديد ضد الجنوب بأي شكل من الأشكال.

محافظة شبوة واحدة من مناطق الجنوب التي تعاني بشـــكل كبير من تدفق أعـــداد كبيرة مـــن المهاجرين غير الشرعيين ممن يشـــكلون تهديدًا مبـــاشرًا لطبيعة حالة الاســـتقرار بالمحافظة.

وفي هذا الإطـــار، ناقش اجتماع مشـــترك آلية تنفيذ قـــرارات اللجنة الأمنية وتوجيهـــات المحافظ، عوض بـــن الوزير، بشـــأن سُـــبل الحد من النتائج المترتبة على تدفق المهاجرين غير الشرعيين على المحافظة، لاسيما في مدينة عتق.

ترأس الاجتـــماع، وكيل محافظة شـــبوة الدكتور عبد القـــوي لمروق واللواء ركن عادل المصعبي قائد محور عتق، ومدير أمـــن المحافظة، العميد الركن فؤاد النسي.

واستعرض اللقاء، الذي جاء ضمن الجهـــود المبذولة للحد مـــن تداعيات تدفـــق المهاجرين غـــير الشرعيين، توجيهات المحافظ وقـــرارات اللجنة الأمنية المتعلقـــة بالتعامل مع الأعداد الكبيرة من المهاجرين، وما قد يترتب على ذلـــك من تداعيات ســـلبية على الأمن والاستقرار المحلي.

وبحث الاجتـــماع، مجموعة من الإجـــراءات التي تســـاهم في تنظيم ترتيبـــات الإيـــواء المؤقـــت لهؤلاء المهاجرين، بالتنســـيق مـــع الجهات المعنية، مـــع التأكيد على أهمية دعوة المنظمات الدوليـــة والمجتمع الدولي لمساندة جهود السلطة المحلية.

وجرى التشـــديد عـــلى ضرورة رفع مستوى التنســـيق بين الجهات المختلفـــة لاتخاذ الإجـــراءات اللازمة للحد من مخاطر إقامتهم، بما يضمن حماية حقـــوق أبناء المحافظة ويعزز الأمن المحلي.

كـــما تـــم التأكيد عـــلى أهمية التعاطي الإنساني مع الوافدين وفقاً للقوانين والأنظمة الدولية.

الجنـــوب يتعاطـــى مـــع ملف المهاجرين غير الشرعيين باستراتيجية متكاملة، تقوم في أحد جوانبها على مراعاة أقصى درجات الحسم والحزم الأمني إزاء أي مخططات مشـــبوهة للزج بعناصر مندســـة تشكل تهديدًا للجنوب.

حـــرص الجنوب عـــلى إتباع هذا الحزم، يـــأتي نظرًا لمـــا تملكه قوى الإرهاب اليمنية مـــن باع طويلة في اســـتهداف الجنوب بهذا السلاح، من حيث الزج بعناصر إرهابية تتســـلل على هيئة مهاجرين.

كما عمدت تلك التيـــارات للعمل على الضغط بشكل أكبر على المنظومة الخدميـــة في الجنوب لا ســـيما مع تعرض الجنوب في الأســـاس لحرب خدمات ضارية أحدثت معاناة كبيرة للمواطنين.

وهذا الحســـم والحزم مصحوب كذلك بمراعـــاة الجوانب الإنســـانية في التعامل مع هـــذا الملف، وتحديدًا على صعيد الاحتياجات الأساســـية التي تســـجل أساسا كبيرة من التردي والترهل.